



وراء الحوادث

في ذكرى النكبة الفلسطينيين يشردون كل يوم

صافيا الياصويا

منذ عام ٤٨ لم تعد الحياة تعني لسمير الانتشة سوى بؤس مستمر وتشريد لاينتهي، فقد تنقل في عدة معسكرات للاجئين واليوم يحتفل زملاؤه من الفلسطينيين بالذكرى السنوية ٥٧ لتشريدهم الاول، او لبده رحلة التشرد التي لم تنته حتى الطرق وتحت مختلف الحجج والاعذار وهل يعني سجاج الحزام الامني الذي انشأته اسرائيل وقضبت من خلاله آلاف اللدونات من الاراضي والبساتين والمزارع وعزلت بينها وبين اصحابها غير تشريد مستمر ونكبات لا تنتهي؟ وبرغم القرارات الدولية واحكام المحاكم الدولية المتخصصة كلها، مازالت اسرائيل تواصل سياسة التشريد وادامة مناج نكبة ٤٨ كما يسميها العرب، من دون ان يبذل احد مجاهداً حقيقياً وجدياً لانهاء هذه النكبة، ويقول سمير الانتشة القادم الى بغداد لزيارة اقاربه الذين هجروا بالقوة الى العراق، ان داره التي كان يقيم فيها مع اكثر من ٥٠ شخصاً من عائلته واقاربه واغلبهم من الاطفال دمرتها الطائرات الاسرائيلية واقتلعت جدرانها من اسمها الجرافات العسكرية وسأوتها مع الارض، قبل اشهر قلائل ليقتضي الجميع شتاء مرا من جديد يذكركم باجواء نكبة ٤٨، وكأنه لم يمض عليها ٥٧عاماً، اعادتهم اسرائيل من جديد الى الخيام ومن العلف الدائر هناك.

ولكنهم اضافوا ان عدة مئات فقط تمكنوا من العبور وان

المدى/وكالات

نقلت وكالة اسوشيتيدبريس عن طبية في مدينة انديجان بازيكستان قولها انها شاهدت اكثر من ٥٠٠ جثة معروضة في احدى مدارس البلدة .

ونقلت الوكالة عن الطبية التي رفضت الافصاح عن اسمها قولها ان الجيش يحرس المدرسة رقم ١٥ في انديجان حيث توجد الجثث، وان ذوي القتلى يتقاطرون على المدرسة للتعرف عليهم.

وقالت الطبية انها تعتقد ان عدد الجرحى في الصدمات التي وقعت يوم الجمعة يناهز ٢٠٠٠، ولكن لم يتسن التحقق من هذا الرقم .

وكان الرئيس الازبكي اسلام كريموف قد اعلن السبت عن عشرة جنود و"اعداد اكبر بكثير" من المعارضين قد قتلوا في القتال الذي دار الجمعة.

والقى كريموف باللائمة في أعمال العنف على من وصفهم بالمجرمين و متشددين إسلاميين يسعون "لإقامة دولة إسلامية".

توقعات عدد القتلى

وكان شهود عيان قد قالوا يوم الجمعة ان عدد القتلى يتراوح بين ٣٠٠ و ٣٠٠، بينما أكد مراسل لئاسوشيتيدبريس انه شاهد ٣٠٠ جثة على الأقل في انديجان.

انتقاد اوروبي

وقد انتقد الاتحاد الأوروبي القادة الأوزبكيين لعدم اكتراثهم بشكل كاف بحقوق الإنسان، وحكم القانون وتقليص الفقر

خطر احداث يواجها الرئيس كريموف خمسمائة جثة في مكان واحد والناجريج باحداث انديجان الدموية

الاتحاد الاوروجيا ينتقد القادة الاوزبكيين لعدم اكرائهم بحقوق الانسان



السلطات في قرغيزستان

تقرر بعد السماح لآخرين بدخول أراضيها. وقد توجه العديد من اللاجئين الى مدينة ليشيفسك كراسو الواقعة على الحدود. وقد عاد آلاف المتظاهرين إلى شوارع مدينة انديجان في اوزبكستان على الرغم من أعمال العنف التي وقعت، والقتلى الذين سقطوا برصاص الجيش. وقال كريموف ان المحتجين خرجوا متأثرين بالأحداث التي وقعت في قرغيزستان التي أطاح المتظاهرون فيها بالرئيس في شهر آذار الماضي.

وقالت الحكومة انها استعادت السيطرة على المدينة وعلى المباني الإدارية فيها. لكن أعدادا كبيرة من المتظاهرين خرجوا إلى الشوارع مرددين "قتلة" وطلبوا بتنحي الرئيس.

وكانت الحكومة المتحددة عن السيطرة على المدينة وعلى المباني الإدارية فيها. لكن أعدادا كبيرة من المتظاهرين خرجوا إلى الشوارع مرددين "قتلة" وطلبوا بتنحي الرئيس.

هذا وكان عسكريون يتمركزون على مقربة من الساحة الرئيسية للمدينة مدعومين بدبابات ومدرمات ويطلقون النار بشكل متقطع وسمع جنود يصرخون بوجه المتظاهرين (ستقتلكم جميعاً) وكان المتظاهرون يتراجعون امام وابل النيران ليعودوا بعدها، وصرخ احدهم (ليسقط الرئيس كريموف الذي يطلق النار على شعبه).

انفجار الاضطرابات

وكانت الاضطرابات بدأت الجمعة عندما قام اشخاص بالتظاهر احتجاجاً على محاكمة ٢٣ شخصاً متهمين بنشر افكار اسلامية متطرفة داعين الى اطلاق سراحهم، وقام المتدمرون بهجمة حامية عسكرية وسجن واطلقوا سراح مئات المحتجزين وامتدت الاضطرابات الى كارا-سوو البلدة الصغيرة الحدودية المجاورة لقرغيزستان على بعد ٥٠ كلم شرق انديجان. كما ادت الاحداث الى اقبال الحدود بين اوزبكستان وطاجيكستان وهي اخطر احداث يواجها الرئيس اسلام كريموف الذي يترأس هذه البلاد الغنية بالنفط، والتي وافقت على اقامة قاعدة عسكرية اميركية فيها منذ عام ١٩٩١ وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره كريموف وعبرا عن (القلق ازاء محاولات زعزعة الاستقرار في اسيا الوسطى).

الساحة المركزية للصلاة على القتلى في حين كان اشخاص اخرون يحضرون ١٤ قبراً في حديقة مجاورة قالوا انها لاحضان الموتى قبل غروب الشمس، لا سيما جثث الذين لم يات احد للتعرف عليها. ويستحيل التحقق من حصيلة القتلى والجرحى في الوقت الراهن لا سيما ان السلطات تعمل حثيثاً على اخفاء المعلومات.

وتم توقيف العديد من الصحفيين والقياديين خارج المدينة عزلتها قوات الامن عن العالم الخارجي في حين تلقى اخرون "نصائح" بمغادرة المدينة.

بشكل خاص من الافراج عن اعضاء ما وصفها بالمنظمة الارهابية من السجن. **حقوق الانسان** وكان مسؤول في منظمة (ايبلاستيا) الاوزبكية لحقوق الانسان لحظ الله شمس الدينوف قد أكد انه شاهد (٣٠٠ جثة) حملها الجنود وروى شمس الدينوف في اتصال هاتفى مع فرانس برس (انه شاهد ثلاث شاحنات وحافلة نقل فيها الجنود ٣٠٠ جثة من الشارع امام سينما تشوكون) مؤكدا ان (لثمهم على الاقل من النساء) موضحا انه تابع المشهد من منزل مجاور كان لجا اليه. تجمع نحو ٢٠٠ شخص في

في البلاد. وعبرت روسيا عن قلقها ازاء الاحداث في اوزبكستان، لكن وزير خارجيتها سيرجي لافاروف وصف الاضطرابات بانها "شان داخلي". واعربت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء العنف في اوزبكستان، وحث المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان الحكومة الاوزبكية والمتظاهرين على ضبط النفس. و اضاف المتحدث ان شعب اوزبكستان يرغب في رؤية حكومة أكثر ديمقراطية وتمثيلاً، لكن ذلك يجب ان يتحقق بالوسائل السلمية. وأوضح ان الولايات المتحدة قلقة

تحذير روسي الى جورجيا باجراءات قاسية



حذرت روسيا جورجيا من انها ستتحذ اجراءات قاسية ردا على اية محاولة من الحكومة الجورجية لتضييق الخناق على القواعد الروسية على اراضيها. وقال النائب الاول لوزير الخارجية الروسية فاليري لوشينين ان بلاده ستتحذ اجراءات قاسية ردا على الانذار الجورجي بخلاء قاعدتين عسكريتين لروسيا في جورجيا. يذكر ان لروسيا وجود عسكري في جورجيا يتمثل بقاعدتين في منطقتي (اخالكالاكي وباتومي) ولم يتوصل الجانبان الى تسوية بشأنهما بعد . واستنكر لوشينين في تصريح للاداعة الروسية الاسلوب الجورجي للتعامل مع روسيا وقال لا يجوز الحديث مع روسيا بلغة الانذارات. وأوضح ان روسيا وافقت على اخلاء قواعدها العسكرية في جورجيا خلال اربع سنوات واكد انها لا تتمسك بالقواعد العسكرية في جورجيا ولا تريد ان تبقى هناك.

وكان مجلس الدوما الروسي (المجلس الأدنى بالبرلمان) قد طالب الحكومة الروسية باتخاذ اجراءات حاسمة ضد جورجيا اذا ما اصرت على اتخاذ اجراءات احادية الجانب ضد العسكريين

مواجهات حادة بين معارضي مبارك ومؤيديه

الرئيس المصري ينتقد المعارضة متهما اياها بتمويل التظاهرات

بأن يتضمن مشروع قانون بشأن القضاء ضمانات باستقلال السلطة القضائية عن التنفيذية. وقال رئيس نادي القضاة المصري زكريا عبد العزيز "إذا لم يكن هناك تجاوب مع مطالبنا بشأن المسائل... سنعتبر انفسنا في حل أمام الشعب من مسؤولية الاشراف على الانتخابات". وقال عدد من القضاة الذين تحدثوا أمام الاجتماع إن السلطة التنفيذية زورت جميع الانتخابات السابقة، وشدوا على أن الاشراف القضائي الكامل هو الضمان لحرية ونزاهة الانتخابات. وتقول الحكومة المصرية إن المخالفات التي تقع في العمليات الانتخابية عبارة عن حوادث متفرقة، وحمل نحو ٥٠٠ متظاهر لافتات كتب عليها "نعم لمبارك" ورددوا شعارات مثل "فلينجرح الخونة من هنا" في إشارة إلى المتظاهرين المناهضين للحكومة، وتقول تقارير إن الجانبين تبادلوا إلقاء الحجارة. وكان البرلمان المصري قد صدق الثلاثاء الماضي على تعديل دستوري يسمح بإجراء انتخابات رئاسية متعددة المرشحين للمرة الأولى. لكن القانون يفرض شروطا مشددة على المرشحين المستقلين، وهو ما تقول المعارضة إنه سيحول دون وجود أي منافسة قوية للمرشح الذي سيدقمه الحزب الوطني الحاكم.



مقاطعة القضاة

وتأتي تصريحات مبارك بعد يوم من اتخاذ قضاة مصر قرارا مؤقتا بالاجامع من الاشراف على الانتخابات هذا العام إذا لم تمنحه الحكومة سلطة الاشراف الكامل عليها. ويضيف هذا الموقف القوي، الذي اتخذ بالاجماع في نهاية اجتماع حضره حوالي ٣ آلاف قاض واستمر اربع ساعات، إلى الضغوط التي تتعرض لها الحكومة المصرية والرئيس حسني مبارك، الذي يتوقع على نطاق واسع أن يرشح نفسه لفترة سادسة في الحكم. كما علق القضاة تعاونهم في الانتخابات على مدى تجاوب الحكومة مع مطلبهم المنفصل

BBC-انتقد الرئيس المصري حسني مبارك حركة "كفاية" المعارضة التي تنظم مظاهرات للاحتجاج على تسييد حكمه لفترة رئاسية خامسة تمتد لست سنوات. وقال مبارك لصحيفة السياسة الكويتية إن المتظاهرين في صفوف المعارضة يحصلون على أموال لبشاركوها في التظاهرات. كما انتقد مبارك حركة الإخوان المسلمين المحظورة لطالبها بالقيام باصلاحات سياسية. وقال انها ستخلق حالة من الفوضى في البلاد وستسولي على الحكم. وقال مبارك إن التظاهرات ليس لها مبرر وستحول دون قنوم المستثمرين الاجانب إلى مصر.

ونفى الرئيس المصري كذلك أنه اتخذ قرارا بالسماح بتعدد المرشحين في الانتخابات الرئاسية نتيجة لضغوط محلية ودولية. ويقول معارضون إن التعديلات المقترحة شكلية فقط وتستهدف ابعاد الانتقادات الأمريكية.

اتفاق سلام بين الحكومة والمتمردين اليمنيين

قتال العام الحالي، وأشار وزير التخطيط والتعاون الدولي أحمد سوفان الى حدوث خسائر مادية مباشرة تقدر بنحو ٥٢ مليار ريال يمني (٢٧٤ مليون دولار). وقال اليمن قبل ايام انه اعتقل ٢١ من انصار الحوثي للاشتباه بانهم القوا قنابل يدوية على قوات وخططوا بقتل مسؤولين. وانضم اليمن الى "الحرب على الارهاب" التي اعلنتها الولايات المتحدة بعد هجمات ١١ ايلول ٢٠٠١، وشن حملة على متشددين على صلة بالقاعدة بعد ان نفذوا هجمات في المداحة بما في ذلك الهجوم على سفينة أمريكية عام ٢٠٠٠ وهجوم على ناقلة نفط فرنسية عملاقة عام ٢٠٠٢.

والجماعة غير متصلة بتنظيم القاعدة. وتحدث صالح عن "مؤامرة ضد النظام الجمهوري" بدعم من الخارج الا انه لم يذكر تفاصيل. وكان القتال قد اندلع العام الماضي في المناطق الجبلية شمال البلاد حيث قتل حسين الحوثي ابن الشيخ بدر الدين الحوثي. ويدات جولة جديدة من الاشتباكات في اذار. ولم يقل صالح ما اذا كان القتال قد انتهى. وابلغ وزير الداخلية اليمني رشاد العلمي الاجتماع ان ٥٢٥ شخصا لاقوا حتفهم وأصيب ٢٧٠٨ اخرون من المدنيين وقوات الامن. وقالت السلطات ان ٢٠٠ متدمر على الاقل قتلوا العام الماضي ولكنها لم تحدد عدد من لاقوا حتفهم في

صنعاء (رويترز) - ظهر الرئيس اليمني على التلفزيون الرسمي وهو يقول ان زعيما متمردا وافق على نهد حملة عنف تسببت في مقتل أكثر من ٧٠٠ شخص وخسائر مادية تقدر بملايين الدولارات مقابل العفو عنه. وظهر الرئيس علي عبد الله صالح وهو يتحدث مع مجموعة من رجال الدين وأعضاء البرلمان ويبيده ورقة قال انها تحمل تعهدا من الشيخ بدر الدين الحوثي زعيم إحدى الطوائف الشيعية مؤكدا التقارير التي تحدثت عن صفقة بهذا الشأن. ويقول مسؤولون ان جماعة الحوثي تحاول فرض حكم رجال الدين الشيعية وتحض على العنف ضد الولايات المتحدة واسرائيل.

تظاهرة اسلامية في واشنطن ضد الارهاب

واشنطن (اف ب)- لبي عشرات الاشخاص فقط في واشنطن دعوة "تحالف المسلمين الاحرار" التي اطلقتها للمشاركة في تظاهرة ضد الارهاب. ودعت هذه الجمعية الى المشاركة في اول تظاهرة في العاصمة الاميركية "ضد الارهاب ومن اجل الحرية والديموقراطية في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي". قال رئيسها كمال نواش "ربما عددنا ليس كبيرا هنا اليوم ولكن قلبنا كبير ولن نتخلي عن تحركنا". وقال نواش من على منصة في ساحة الحرية التي تبعد شاربين عن البيت الابيض، لبعض المسلمين والمسيحيين الذين تجمعوا "ان الحرب ضد الارهاب هي ايضا معركة عقائدية ومعركة بين المسلمين والمسلمين". واعرب عن سخطه على "المسلمين الذين يريدون اعدتنا الى القرن الرابع عشر" وطالب ب"الحرية والديموقراطية والتعددية". وبالرغم من عدم المشاركة الكبيرة في التظاهرة، فقد تعاقب على الكلام عدد من الائمة مؤكدين انهم ليسوا من الذين يلقتون الخطب في المساجد ويدعون الى العنف باسم الدين الاسلامي.

رئيس وعدد من المسؤولين امام القضاء الأمريكي



الرياض (رويترز) - قال الرئيس السابق لمؤسسة الحرمين الخيرية السعودية انه قرر إقامة دعوى قضائية في الولايات المتحدة ضد مسؤولين امريكيين كبار بينهم كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية بسبب ادراج اسمه ضمن قائمة للامم المتحدة تضم اسماء المشتبه بصلتهم بالارهاب. واغلقت السلطات السعودية مؤسسة الحرمين في تشرين الاول الماضي بعد مرور اربعة اشهر على وضع اسم عقيل بن عبد العزيز العقيل ضمن قائمة الامم المتحدة للمشتبه في صلاتهم بتنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن وحكام طالبان السابقين في افغانستان وذلك بناء على طلب من الولايات المتحدة. وقالت واشنطن ان الفرع الدولي للمؤسسة الخيرية قدمت الدم "المالي والمادي والاداري" لتنظيم القاعدة وهي تهمة ضاها عقيل مرارا وقال عقيل في بيان "بما ان خصمي هو الادارة الامريكية التي اصبحت تتعامل بمبدأ (المتهم مذنب حتى تثبت براءته) فان الحل لتبرئة ساحتى هو القضاء الامريكي".

واضاف "قررت رفع قضية على الحكومة الامريكية في المحكمة الفيدرالية بواشنطن دي سي". واورد عقيل الى جانب رايس اسماء كل من وزير الخزانة جون سنو ووزير العدل البرتو جونزاليس ومساعد وزير الخزانة لشؤون تمويل الارهاب. وقال "انني لا اطالب القضاء الامريكي وهو المعروف باستقلاله باكثر من تحقيق العدالة من خلال هذه الدعوى". ومنذ هجمات ١١ ايلول في الولايات المتحدة شددت الرياض القيود على التعاملات المالية لمنع تدفق الاموال على المتشددين. ويقول مسؤولون امريكيون ان المملكة العربية السعودية كانت المصدر الرئيسي لتمويل القاعدة قبل ٢٠٠١.

وقال عقيل انه تم تجميد حساباته الخاصة بالبنوك رغم الجهود التي بذلها لظهار ان مؤسسة الحرمين "ليس لها اي علاقة بالارهاب او ما يقوم به تنظيم القاعدة أو ما حدث في الحادي عشر من سبتمبر".